أستزراع أراضي أهوار النظري

مدرس المادة

م. د. محمد عودة خلف

بيئات الأهوار العراقية:-

تتمثل بيئات الأهوار العراقية بألتقاء ثلاثة بيئات رئيسية مختلفة النهرية والزراعية والصحراوية وتصنف من البيئات المائية الداخلية المعقدة . تتميز بيئات الأهوار بديناميتها أي تغيرها المستمر نتيجة لتأثرها الشديد بالظروف الهيدرولوجية وعملياتها المستمرة واختلافها اليومي والموسمي والسنوي وعلاقتها بتقلبات المناخ في المنطقة وتأثير الموقع الجغرافي عليها والنشاط البشري المتواجد فيها .

أن وجود النباتات المائية المتخصصة والمتكيفة للأراضي الرطبة ومنها الأهوار يؤدي الى ثلاثة وظائف بيئية أساسية والتي حددها Van der Valk (2006) وهي:

1- الإنتاجية الأولية .

2- السلسلة الغذائية(الشبكات الغذائية).

3- تدوير المعادن والمغذيات.

قسم Evans(2002) :-

بيئات الأهوار العراقية الى دائميه وفصلية ، تتكون الدائمية من البحيرات وأهوار المياه العذبة والأنهار والجداول والبرك، أما المؤقتة تشمل حواف الأهوار والسهول الفيضية وقنوات الري ومزارع الرز والبرك الضحلة المالحة .

أطلق السكان المحليين تعابير تميز هذه المناطق البيئية عن غيرها وتحوي الأهوار الكبرى غالبية الأنواع التالية:

1- بيئة الهور المفتوح:

2-بيئة الهور البركي:

3- بيئة الهور القنالي أو الأصبعي:

4- بيئة الهور الحافي:

5-بيئة السهول الفائضة:

6- بيئة الهور الشاطئ:

الأهمية البيئية للأهوار العراقية: يطلق على بيئات الأهوار تعبير بيئي أي المنطقة البيئية الأنتقالية بين بيئتين مثلاً اليابسة والمائية العميقة وتحوي صفات كلا البيئتين

وتتميز بالعوامل البيئية التالية:

1- الرواسب المشبعة بالماء.

2- النباتات المائية المتخصصة لهذه البيئة قليلة الأوكسجين أو المختزلة.

3- وجود الماء السطحي والجوفي.

منافع الأهوار:

1- هيدرولوجيا:

2- الثروة الحيوانية والنباتية:

3- مكافحة التلوث والعكارة:

4- السياحة البيئية:

5- تلطيف وتعديل المناخ:

6- مصادر نفطية:

تقسيم الاهوار الوسطى والجنوبية:

تشير كلمة الأهوار علمياً الى الأراضي الرطبة ذات النباتات اللينة والحشائش البارزة وتتداخل معها بقع من المياه الضحلة المفتوحة والمغمورة بصورة دائمية أو مؤقتة أو مساحات من الأراضي الغدقة. تسودها نباتات متكيفة للبيئة المائية القليلة الأوكسجين وبعضها يتحمل مديات من الملوحة.

يوجد في الاهوار الوسطى والجنوبية على الأقل خمسة أنواع رئيسة لكل منها شكل طوبوغرافي محدد (سهل غارق أو حفرة أو قناة أو حافة لهور أو ضفة نهر) ذات نسجة تربة معينة وظروف بيئية وهيدرولوجية مختلفة.

يمكن تقسيم الأهوار الجنوبية والوسطى حسب الأنظمة العالمية المختلفة والمستخدمة كأداة لتقسيم الأراضي الرطبة على سبيل المثال يمكن أستعمال النظام المائي السائد ومواصفاته البيئية (النظام الأمريكي) أو مستوى الإنتاجية الأولية ومواصفات الماء الكيميائية(النظام الكندي) أو النظام

الهيدرومورفولوجي أي حسب شكل الحوض وفترات الترطيب(النظام الأسترالي) او نظام كووادرن البيئي (النظام الهيدرولوجي وأنواع النباتات) كالاتي:

1 – نوعية المياه :

تختلف مياه أنهار دجلة والفرات وشط العرب في نوعيتها وتركيبها الكيميائي ، وعليه يمكن تقسيم الأهوار تبعاً لذلك:

أ– أهوار المياه العذبة:

ب– أهوار المياه الملوحة:

جـ– أهوار مويلحة:

د– أهوار مصبية:

هـ– أهوار ساحلية مالحة:

2 – ظاهرة المد والجزر:

الأهوار اللامدية: وتشمل الاهوار التالية:

أ– هور الحويزة:

ب–الأهوار الوسطى:

جـ– هور غرب الحمار:

الأهوار المدية: وهي الأهوار التي تتأثر بظاهرة المد والجزر النصف يومي والقادمة من الخليج العربي عبر شط العرب وخور الزبير وتشمل الاهوار التالية:

أ– هور شرق الحمار:

ب– هور الشجرة / خور الزبير:

جـ– هور راس البيشة / الفاو:

د– الأهوار الساحلية المدية:

يمكن لكل هور رئيسي أن يضم الأنواع الموصوفة في أدناه ، أي أن هناك أنواع مشتركة بين الأشكال المورفولوجية وفترات الترطيب في الأهوار العراقية الكبيرة:

1- الهور المفتوح:

2- الهور القنالي أو الأصبعي:

3- الهور البركي:

4- هور السهل الفائض:

5- الهور الشاطئ:

6- الهور الحافي:

يمكن تقسيم الأهوار الى صنفين رئيسين حسب البعد من البحر وتأثرها بالامواج البحرية والمد البحري المباشر:

1- أراضي رطبة داخلية:

2- أراضي رطبة ساحلية: